

ولاية ديلاوير الأمريكية ملاذ السرية للشركات

- محور الجريمة العابرة للحدود نتيجة قوانين السرية
- لا يتم جمع بيانات عن أصحاب الأعمال المستفيدين
- المواطنون العاديون هم الأكثر تضرراً

للهولة الأولى، ليس هناك ما يلفت النظر عن ديلاوير-ولاية صغيرة تبدو نائمة على الساحل الأمريكي الشمالي الشرقي. إن كان الناس قد سمعوا بها بأي شكل، فإن ذلك ربما يعود إلى أنها المكان الذي توجد فيه شركة دوبونت أو المكان الذي جاء منه جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي.

ولكن إن ذكرت هذه الولاية، ثاني أصغر ولاية في الولايات المتحدة، للمكافحين ضد الفساد، فإنهم سيحدثونك عن ديلاوير مختلفة جداً¹: مكان تؤدي فيه السرية الشديدة الممنوحة للشركات إلى تمكين الناس الفاسدين، والشركات الوهمية، ومهربي المخدرات، والمختلسين، والمحاليين من إخفاء آثار أفعالهم بنقل أموالهم الفكرة من مكان إلى آخر. إنها ملاذ للجريمة العابرة للحدود الوطنية.

ما يجذب آلاف الشركات ذات العلامات التجارية إلى ديلاوير هو الضرائب المنخفضة، وقوانين الولاية الصديقة للأعمال التجارية، ونظام المحاكم المتفنن لسماع النزاعات بين الأعمال. في الحقيقة فإن 65% من الشركات الـ 500 الناجحة مسجلة هناك، مما جعلها الولاية التي فيها شركات مسجلة أكثر من الناس الموجودين في حدودها. في الكثير من الحالات تتجه الشركات زرافات إلى هناك لأسباب تجارية مشروعة، ولكنها ليست جميعاً نظيفة تماماً.

ديلاوير تشكل أيضاً مقاماً لآلاف الشركات الوهمية المجهولة بفضل قوانين السرية الصارمة للشركات فيها.

أليك أسرار سوداء لتخفيها عندما تريد تأسيس أعمال هناك؟ لا مشكلة! لا يتم جمع أية بيانات عن المالكين المستفيدين، وهناك وكلاء لتكوين الشركات مستقرون في الولاية يمكنهم أن يعملوا كمدرء معينين. من السهولة بمكانة لأي مجرم أن يؤسس شركة وهمية لغسيل أمواله غير الشرعية، ويحصل بذلك على منفذ للنظام المصرفي في الولايات المتحدة.

مع الدعم الذي يمكن الحصول عليه من شركة بعنوان أمريكي لتنظيف صورتها، تستطيع الشركات المخادعة – بما في ذلك تلك التي يديرها تجار سلاح روس ومهربون صربيون- أن تقوم بالأعباء الفكرة بسلام.

لقد قامت ديلاوير بخطوة صغيرة لرفع نقاب السرية، إلا أن جماعات مكافحة تقول أن ذلك إلا زخرفة لواجهات العرض. قامت ولاية ديلاوير في 2014 بسن تشريعات تتطلب الإفصاح عن الحد الأدنى من ملكية الشركة، ولكن ليس للجمهور. قالت هيثر لوي، المستشارة القانونية لمنظمة النزاهة المالية العالمية أن هذه الإجراءات "لا تمس حتى قضية الشركات المجهولة الاسم في ديلاوير"².

ولكن ديلاوير ليست الوحيدة في الولايات المتحدة. فلدى ولايتي نيفادا ووايومنغ قوانين تسجيل شركات متراخية شبيهة وجذبت أعداداً كبيرة من الشركات الوهمية، مع رسوم التسجيل التي يضيفونها إلى خزائن الدولة. لكن ديلاوير هي القائد الفخور³.

من خلال الاختباء خلف قناع شركة مجهولة الاسم، يصبح الناس الفاسدون طليقي اليد لافتراس المواطنين العاديين دون أن يلفتوا نظر السلطات. ووفقاً لمنظمة [الشاهد العالمي \(Global Witness\)](#)، استعملت شركات سرية من ديلاوير ونيفاذا من قبل محامين لخداع المسنين بتوظيف توفيرات عمرهم في استثمارات لا قيمة لها، بينما استعمل رجال كونغرس شركات مجهولة الاسم من ديلاوير ولويزيانا لإخفاء نصف مليون دولار حصلوا عليها كرشاوى.

الصورة: [Flickr/ jstephenconn](#)

¹ New York Times, ["How Delaware Thrives as a Corporate Tax Haven"](#)

² International Consortium of Investigative Journalists, ["Lobby groups 'see right through' US state's financial transparency attempt"](#)

³ Delaware corporate law, ["Facts and Myths"](#)

تصف منظمة الشاهد العالمي الشركات السرية "كعربات هروب للمجرمين عبر العالم"، ولكن الولايات المتحدة هي بالتأكيد الحلقة الأضعف، حيث تحتاج لإعطاء معلومات شخصية من أجل الحصول على [بطاقة مكتبة عامة](#) أكثر مما تعطي لتأسيس شركة.